

01 | أحاديث الأحكام | المسح على الخفين وأدابه | فضيلة

الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وحده وصالة وسلاما على من لا نبي بعده اللهم صل وسلم وзд وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. ثم اما بعد - 00:00:00

احبتي في الله هذا حديث جديد من احاديث الاحكام نتعلم منه حكما جديدا من الاحكام التي ربما تغيب عن كثير من الناس هذا الحكم هو ما وضحه الصحابي الجليل المغيرة - 00:00:27

ابن شعبة الحديث الذي اخرجه البخاري ومسلم قال المغيرة رضي الله تعالى عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهوبيت لانزع خفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما - 00:00:54

فاني ادخلتهم طاهرتين فمسح صلى الله عليه وسلم عليهما قول المغيرة رضي الله تعالى عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم الجملة دي لما نسمعها نستشعر حلاوة الصحبة صحبة من؟ صحبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

وخير الناس من صحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم على الايمان تعلموا منه الاحكام وتعلموا منه الاعتقاد وتعلموا منه الادب وتعلموا منه الشرائع وتعلموا منه كل خير في دينهم ودنياهم - 00:01:52

قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر احنا بنسمي الكلام ده توثيق الحدث توثيق الحدث يعني الحادثة ديت لم تكن في حل لم تكن في اقامة وانما كانت في سفر - 00:02:13

ولما نقول كلمة سفر اي احداثها كان خارج المدينة والسفر بمعنى آلانكتشاف وبعد الانكتشاف والسفر بمعنى الانارة الانارة ومنه قول ربنا عز وجل والصبح اذا اسفل اي اذا انار فكشف عن نوره - 00:02:32

ولذلك المرأة اذا اظهرت ما ينبغي عليه ان تستره قيل انها مرأة سافرة فيرأى كشفت ما ينبغي ويجب عليها ان تستره كان في سفر اي كان خارج المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:59

اه فاهوبيت هنا سقط في الكلام. ولكن يمكن للسياق ان يدلنا عن ما هو ذلك السقط ايه الشيء المحذوف؟ الشيء المحذوف ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ. يبقى غسل يده ثم تمضمض - 00:03:25

وآلانستنشق واندثر وغسل وجهه. ثم غسل يديه ثم مسح برأسه هيبدأ بقى يغسل النبي صلى الله عليه وسلم رجليه. ولكن رجليه كان لابس فيهما ماذ؟ كان لابس فيهما الخف - 00:03:43

الخف هذا جلد رقيق يلبس في الرجل جلد رقيق يلبس في الرجل ويمكن ان يقاس على الخف ما نسميه الان الشرابات يعني ممكن الشراب يقاس على الخف شريطة ان ذلك الشراب يغطي موضع غسل القدم - 00:04:00

لان في هناك شرابات موجودة جديدة. الشراب ده بيكون قصير جدا تحت الكعب هذا لا يجوز المسح عليه. اذا لابد لهذا الشراب ان يغطي موضع آلانغسل الرجل حتى احنا عندنا مثل بالبدي آلان وهذا المثل له اصل عربي رجع بخفي حنين. دي قصة طويلة - 00:04:24 وذكرها له تفصيل لا داعي لذكره الان. يعني كل من سافر سفرا او قصد قصدا ورجع منه خائبا خاسرا لم يظفر بشيء يقال له رجع بخفي حنين طيب المغيرة بن شعبة - 00:04:49

النبي عليه الصلاة والسلام لابس الخف في رجليه لابس الخف في رجليه اللي هو زمي الشراب ولكنه من الجلد فهو نزل المغيرة بن

شعبة بسرعة لان كلمة آآ اهويته معناها نزلت بسرعة - 00:05:09

ليه؟ خشى ان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل ايه يخلو نعليه هو لو عايز يسبق النبي صلى الله عليه وسلم عشان النبي ما يخلعش هو النعلين. يعني يعني في ذهنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سينزع هو خفيه - 00:05:30

فيريدي ان يتأدب مع رسول الله وان يكون له خادما آآ مؤدية فنزل بسرعة ليسبق النبي صلى الله عليه وسلم لينزع خفيه النبي عليه الصلاة والسلام ارشده وقال دعهما سببهم - 00:05:45

لا تحاول ان تنزعهما ليه؟ علل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال فاني ادخلتهم طاهرتين. دي العلة فاني ادخلتهم طاهرتين. يعني النبي عليه الصلاة والسلام توضأ قبل ذلك او اغتسل قبل ذلك. وبعد ما توضأ واغتسل غسل - 00:06:06

كامل او وضوء كامل ومنه غسل الرجلين لبس الخف بعد الوضوء او بعد الغسل اذا ادخل رجليه على طهارة فلم ادخل رجليه على طهارة مسح عليهما وكلمة عليهمما دليل على ان المسح كان فوق الخفين. يعني لم يكن تحتهما وانما كان فوقهما - 00:06:28

ويؤيد ذلك الحديث الصحيح عن علي رضي الله تعالى عنه لو كان الدين بالرأي لكان مسح باطن او اسفل الخف اولى من اعلاه. يعني لان علة المسح هو ازالة القدر او ما الى ذلك. وهذا الامر يكون في الجزء الذي يباشر الارض فيكون المسح للباطن اعلى من الاعلى. ولكن - 00:06:57

هدي النبي صلى الله عليه وسلم المسح على الخفين هذا هو ما امر آآ به شرعننا وثبت عن آآ نبينا صلى الله عليه وسلم كما هو في هذا الحديث اه الحسن البصري وهو من التابعين قال - 00:07:23

آآ ادركت سبعين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اه حدثوني انهم كانوا يمسحون على الخف يعني سبعين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آآ ثبت انهم كانوا يمسحون على آآ الخف - 00:07:46

وهذا دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان المسح على الخفين هو هدي النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم والمسمح الخف للمقيم يوم وليلة يعني اربعة وعشرين ساعة. يعني ده لو مسح على الخوف مثلا - 00:08:03

لو مسح هذا الخوف الساعة اتناشر الضهر يفضل لغاية ثاني يوم الساعة اتناشر الضهر لغاية الساعة اتناشر الضهر يعني هذا يوم بليلة اما بالنسبة للمسافر فهي ثلاثة ايام بلياليهن كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:24

والمسح معناه امرار اليدين على الشيء ومنه مسح الرأس اي جعل الماء في اليدين ثم امرار اليدين على الرأس فهذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هديه وهذا شرعه. فلا ينبغي لنا ان نحيد عنه. والا نفعل كما يفعل - 00:08:42

آآ المخالفون كالشيعة وغيرهم. الذين آآ لا يرون ذلك الامر. يعني الشيعة بل والخوارج ايضا لا آآ يذهبون الى المسمح على الخفين منكريين هذه الشريعة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نسأل الله تعالى ان يمسكنا - 00:09:04

بالدين وان يتوفانا عليه. والحمد لله اولا واخرا. وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:09:27